

## الجواب الشافى على الجار الطاغى المعتدى

الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ومن يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له أما بعد اشهد أن لا اله إلا الله و اشهد أن محمدا رسول الله بعته بالهدى ودين الحق ليضره على الدين كله اذا أتقدم لإخواني بهذه الرسالة لإزالة وكشف الشبهات والرد على تلبيس أولياء إبليس للحقيقة ,

أولاً: الخلق هو السجية والطبع, وكما قال العلماء له صورتان -الصورة الظاهرة و-الصورة الباطنة فاذا كانت الصورة الباطنية سالحة او سيئة فهي الرد الذي يعكس على الصورة الظاهرة لقوله صلى الله عليه وسلم(.....آفي الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله).

أنواع وحالات حسن الخلق:

-حسن الخلق يكون مع الخالق والخلق

1-من حسن الخلق مع الله هو ان تصدق التصديق الجازم بما قاله الله و رسوله

2-من حسن الخلق مع المخلوق فعرفه بعضهم انه نوعان

### 1- كف الأذى :

وهو أن يكف الإنسان أداه عن غيره سواءا بالمال أو النفس أو العرض فمن تعدى سواءا بالمال أو النفس العرض فمن تعدى عن هذه الأشياء فهو سيء دميم الخلق..

وقال صلى الله عليه وسلم:(إن دماءكم وأموالكم وإعراضكم عليكم حرام.كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا).حدِيث صحيح.

ويعظم هذا الاثم كلما كثر وكان موجها إلى من له حق عليه اكبر .

وقال صلى الله عليه وسلم (والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا:قالوا من يارسول الله ؟ قال من لا يأمن جاره بوائقهه)

### 2- بذل الندى:

وهو الكرم والجود ولا يقتصر الكرم على المال فقط بل هو,في بذل النفس وبذل المال والعلم.....

وقال تعالى: (ادفع بالتي هي أحسن...) الآية 34 سورة فصلت .

## فهل العفو محمود في كل الحالات مطلقا وأمور به.؟

ولكن يقول الشيخ العثيمين رحمه الله عن العفو يكون معلوما اذا كان محمودا لقوله تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله انه لا يحب الظالمين) الآية 40 سورة الشورى.

لكن ياخي فيجب ان تخضع عقلك لما يجري في الواقع فاذا كنت تسكب كرمك وتسامحك في دلو مثقوب فأنت هنا قد اخطات فقد يكون عفوك وتصافحك في غير محله فيقول الشيخ ايضا اذا كان الرجل المعتدي شريرا معروفا بالشر والمكر والخداع...فلو عفوت عنه لتمادى في شره فالأفضل أن في هذا الوضع أن يوضع هذا عند حده.

### النقطة المهمة :

وقال العثيمين رحمه الله :

(اذا كان رجلا اعتدى او قتل فيأتي المعتدى عليه فيصفح عنه فهذا يجب ان يوزن في الميزان فادا كان الشخص معروف بحسن خلقه وعرف انه لم يرتكب هذه الفعلة قصدا فهذا العفو عنه أفضل .

أما اذا كان فعل هذا المعتدي قصدها ومعروف بخلقه الذميمة فهذا لا يجب العفو عنه لان الله تعالى خلق كل شيء بمقدار.)

### 4\*أخي العاقل المسلم إليك بعض فتوى من باب دفع الصائل :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال: يارسول الله أرأيت إن جاء رجل يريد أخذ مالي قال: لا تعطيه مالك قال: أرأيت ان قاتلني قال: قاتله قال: ارأيت إن قتلني؟ قال: فأنت شهيد قال: ارأيت إن قتلته؟ قال: فهو في النار (رواه مسلم)

2442 عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: **من قتل دون ماله فهو شهيد** (متفق عليه)

وفي لفظ: **من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد** (رواه ابوداود) وغيره

وعن سعيد بن زيد قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: **(من قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد)** رواه أبو داود والترمذي وصححه وكما تدل الاحاديث المذكورة عن جواز المقاتلة لمن أريد إراقة الدم والفتنة في الدين والأهل

-وحكي ابن المنذر عن الشافعي انه قال: من اريد ماله او نفسه او حريمه فله المقاتلة  
وليس عليه عقل ولا دية ولا كفارة  
والاحاديث مصرحة بأن المقتول دون ماله ونفسه وأهله ودينه شهيد، ومقاتلته اذا قتل  
المعتدي فهو في النار لان الأول محق والثاني مبطل قوله (دون) قال القرطبي: دون في  
اصلها ظرف مكان بمعنى تحت،

والحمد لله هذا ما قدرنا على جمعه لإخواننا المسلمين والحمد لله لازالة تلبيس أولياء  
إبليس للحق الساطع في زمن كثر فيه الفتن والقتل والضعف بالتبصر في ديننا  
فينبغي علينا جميعا إن نخضع لكلمة الحق ولو كانت مرة، فالحمد لله الذي علمنا على انه  
مأصابنا ما كان ليخطئنا وما أخطئنا ما كان ليصيبنا فهذه هي الدنيا فهي للرجال الذين  
يحملون الحق ويدافعون عليه لقوله تعالى (...وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على  
الإثم والعدوان) الآية 68 سورة المائدة.

وقال (ص) في نصره المسلم لأخيه المسلم: "انصر أخاك ظالما او مظلوما "

فسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ألا اله إلا الله واشهد أن محمد رسول الله

كتبت هذه الرسالة من طرف العبد الفقير إلى الله س، عبد الحق نسال الله ان يتحقق بها تربية النفس  
على قبول الحق .  
مراجعة لغوية : س/م .

-المراجع :

- 1- القرآن الكريم.
- 2- الاحاديث النبوية الصحيحة .
- 3- فتاوى الشيخ العثيمين ،
- 4- فتاوى باب دفع الصائل .

وشكرا .